



رجل عَجَل ، وامرأة عَجَلَى : أي متسرع ، وجمل مِعْجال : هو الذي يثبُ إذا ركبته الراكب قبل استوائه عليه .. والعَجُول من النساء والإبل : الوالد التي فُقد ولدها لعجلتها في جيئها وذهابها .. والعَجُول أيضاً - المنية : لأنها تُعجل من نزلت به عن إدراك أمله .

■ والاستعجال والإعجال والتعجل واحد : بمعنى الاستحاث وطلب العجلة ، يقال : أعجله وعجله تعجيلاً إذا استحثه .. واستعجل الرجل : حثه وأمره أن يعجل في الأمر .. وعَجَله : أي سبقه ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [ الأعراف : ١٥٠ ] ، أي أسبقتم أمر ربكم .

والعجلة والعجلى : ضربان من المشي في عجل وسرعة .

والعاجل والعاجلة : نقيض الآجل والآجلة في كل شيء ، والعاجلة في القرآن ، : الدنيا ، والآجلة : الآخرة (١) .

وهكذا يتضح أن معاني العجلة واشتقاقاتها تدور حول السرعة و السبق والبدار .. ونحوها وقد ورد لفظ ( العجلة ) في القرآن الكريم بصيغه المختلفة نحو سبع وثلاثين مرة في خمس وثلاثين آية (٢) .

وهذا يدل على مدى اهتمام القرآن بمعالجة هذا الطبع في الإنسان من جميع الزوايا كما سيتضح من خلال هذا البحث بمشيئة الله تعالى .

( ومن خلال تلك الوقفة مع معنى ( الآناء ) و( العجلة ) يتبين أنهما خلقان أو طبعان متضادان ، فالآناء : بطاء ، والعجلة : سرعة .

فالأول منهما محمود في أكثر أحواله ، والثاني مذموم في أكثر أحواله .

(١) انظر لسان العرب ٦٣ - ٦٥ ، مادة « عَجَل » .

(٢) انظر : سعود بن عبد الله الخزمي : الموسوعة الجامعة في الأخلاق والآداب ١٢٢٧/٣ ، ط . دار

الفجر، القاهرة ٢٠٠٥م ، محمد بسام رشدي الزين : المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم ٧٨٣/٢

ط . دار الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر دمشق ١٩٩٥م .

ولهذين الخلقين أثر عظيم وخطير في تكوين وبناء الشخصية الإنسانية - ولاسيما - شخصية الداعية إلى الله تعالى .

■ فالأنانة يلتف ويتمحور حولها مجموعة من الأخلاق والخصال الحميدة : كالخلم والرفق والصبر والتواضع والترث في الأمور ، ومن ثم الوقار والهيبة ، وسداد الرأي .

■ والعجلة يلتف - أيضاً - حولها مجموعة من الخصال والأخلاق الغير حميدة : كالتسرع والتهور ، والمجازفة في الحكم ، وفساد الرأي ، والغضب والتعصب .

ويرى علماء النفس والتربية : ( أن الشخصية المثالية - صاحبة الخصال الحميدة - ليست متجسدة في عالم الخيال ، بل يمكن إيجادها ببسر لأن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم ، هذا يدل على أن الإنسان يتمتع بالاستعداد والقدرة على بناء شخصيته بناءً مثالياً في كل زمان ومكان ... )<sup>(١)</sup> .

فينبغي أن يسعى الإنسان دائماً في تهذيب طباعه النفسية وتقويمها ، وأجدر الناس بهذا هم الدعاة ، لأنهم هم الذين يواجهون الناس وينادونهم إلى الاستقامة و تهذيب الأخلاق .



(١) د. محمد شلال العاني : عولمة الجريمة رؤية إسلامية ص ٦١ ، سلسلة الأمة القطرية ، عدد جمادي الأولى ، ١٤٢٦ هـ .